اقلّي اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابن • وقاتم الاعماق خاوي المخترقن • ونحو
التنوين من العلم حال كونه موصوفا بابن حال كونه مضافا الى علم تخفيفا لطول اللفظ وثقل
العمل وكثرة الاستعمال ونحو فتح الف ان خطا للتخفيف في الكتابة والدلالة على الامتزاج
وحذفها في غير ذلك نحو قل هو الله احد الله الصمد فيمن قرأ من الشاذ وقوله ولا ذاكر الله
الا قليلا على الضرورة واما قوله حارثة من قيس بن ثعلبة فعلى الضرورة نون التاكيد خفيفة
ساكنة قدم الخفيفة وان كانت فرعا لخفتها وثقيلة مشددة مفتوحة لخفة الفتحة مع غير الالف
مكسورة معها لتشبيهه بنون الاعراب والتعادل بين ثقل الكسرة وخفة الالف سواء كان الالف
الضمير او الالف الزائدة في جمع المؤنث نحو اضربانّ واضربنانّ يختص نونا التاكيد او كل واحد
منهما والجملة مستانفة بالفعل المستقبل الكاين في الامر نحو اضربنّ والنهي نحو لا تضربنّ
والاستفهام نحو هل تضربنّ والتمني نحو ليتك تضربنّ والعرض نحو الا تنزلنّ بنا فتصيب خيرا
والقسم نحو والله لافعلنّ وانما يختص النون بالمستقبل الموصوف لانها وضعت لتاكيد المعنى
الطلب والطلب انما يتعلق بالمستقبل الذي يكون امرا ونهيا ونحوهما مما ذكر ويشبه جوابا
بالمطلوب لدلالة القسم على اعتنائه بشانه وزيادة اهتمام له كالمطلوب وقلّت نون
التاكيد في النفي نحو لا تفعلنّ تشبيها بالنهي ويلحق بالنفي قلما يقولنّ لان القلة يلحق
بالعدم وحمل عليه للمضادة كثيرا ما تقولنّ وكرهت نون التاكيد في مثبت جواب القسم نحو
والله لافعلنّ خلافا للكوفيين والاضافة من باب جرد قطيفة وانما لزم لان القسم محل التاكيد
فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يؤكد بما يخصه ويتصل به
وهو النون بعد صلاحيته له وكثرت نون التاكيد في مثل اما تفعلنّ واما ترينّ من البشر اي
في الشرط المؤكد حرفه بما فانه لما اكد الحرف قصدوا تاكيد الفعل ايضا لئلا يقصر المقصود من غيره
وما قبلها اي النون التاكيد مع الضمير المذكرين وهو الواو ومع حال من قوله مضموم للدلالة
على الواو المحذوف للساكنين ومع المخاطبة اي مع ضمير انثى المخاطبة اي الانثى التي خوطبت مكسور

للدلالة على الياء المحذوفة للساكنين وفيما عداه اي فيما عدا المذكور مفتوحة للخفة حقيقة نحو اضربنّ
او حكما نحو اضربانّ اذ الالف في حكم الفتحة او في حكم العدم لانها غير حاجز حصين لسكونها وضعفها
وضعا وما قبلها مفتوحة او المراد اذ لم يكن قبلها الف بدلالة قوله وتقول انت في التثنية وجمع
المؤنث اضربانّ واضربنانّ بزيادة الالف للفصل لئلا يجتمع النونات واغتفر التقاء الساكنين
بجعل التقائهما على حده باعتبار الاتحاد الحكمي لخوف اللبس بالواو في التثنية ولزوم اجتماع
النونات في جمع المؤنث بحذف الالف ولا تدخلهما اي التثنية والجمع المؤنث الخفيفة لانه لو بقي
فيهما الالف لزم التقاء الساكنين لا على حده لعدم التشديد ولو حذفت لزم اللبس واجتماع
النونين خلافا اي بخلاف هذا القول خلافا ليونس فانه اجاز ذلك وجعل التقاء الساكنين
مغتفرا كما في الوقف وليس بمرضي عند الاكثر وهما اي نونا التاكيد الثقيلة والخفيفة في غيرهما
اي غير التثنية والجمع المؤنث حال كونهما مع الضمير البارز نحو اضربوا كاللفظ المنفصل في حذف
حرف العلة وتحريكها على التفصيل اي يجب ان يعامل آخر الفعل مع النون معاملته مع الكلمة
المنفصلة من الساكنة الصدر من حذف او تحريك نحو اضربنّ واضربنّ والمقصود هنا بيان
حكم المعتل اي بحذف اتصالهما فان لم يكن ضمير بارز فكالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل فقيل هل
ترينّ لانها لما كانت مع غير الضمير البارز كالكلمة المتصلة كان زوال سكون الآخر لازما
فيعود ما حذف للسكون فقال ترينّ بياء مفتوحة واشبهت الف التانيث التثنية في
الاتصال فلم يعل اللام معها نحو هل ترينّ وهل ترمينّ كما لم تعل مع الف التثنية المتصلة نحو
هل تريانّ وهل ترميانّ وترونّ بضم الواو لعدم كونها لمد حتى يحذف لالتقاء الساكنين
على نحو تحريكها كذلك في الكلمة المنفصلة الساكنة الصدر كما يقال اخشوا القوم وترينّ
بكسر الياء للساكنين كما في اخشي الله وهذه امثلة المضارع واما امثلة الامر فقوله واغزونّ
باعادة الواو المحذوفة لزوال سكون الآخر فيما هو كالكلمة المتصلة كما في اغزوا وارميا واغزنّ
بحذف الواو كما في اغزوا الجيش ولولا كان النون كالمنفصل لكان هذا من التقاء الساكنين على

اي فيما كان الساكن المنفصل

ومن ثم اي بحيث جاز [illegible] الضمير البارز كالمنفصل [illegible]

Copyright © King Saud University